الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية الاداب واللغا ت

قسم اللغة والادب العربي

الرقم التسلسلي:...../2021

1 -رقم التسجيل1:1635096014

2-رقم التسجيل2: 1635097771

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

# الظواهر البلاغية في سورة التوبة

إعداد الطالبتين:

أحلام طهير

رشيدة حبيب

امام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة:

| الاستاذ | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| عز الدين عماري | أستاذ محاضر"أ" | المسيلة | رئيسا |
| الربيع بوجلال | استاذ محاضر-ا- | المسيلة | مشرفا ومقررا |
| صالح غيلوس | أستاذ التعليم العالي | المسيلة | ممتحنا |

السنة الجامعية 2021/2020

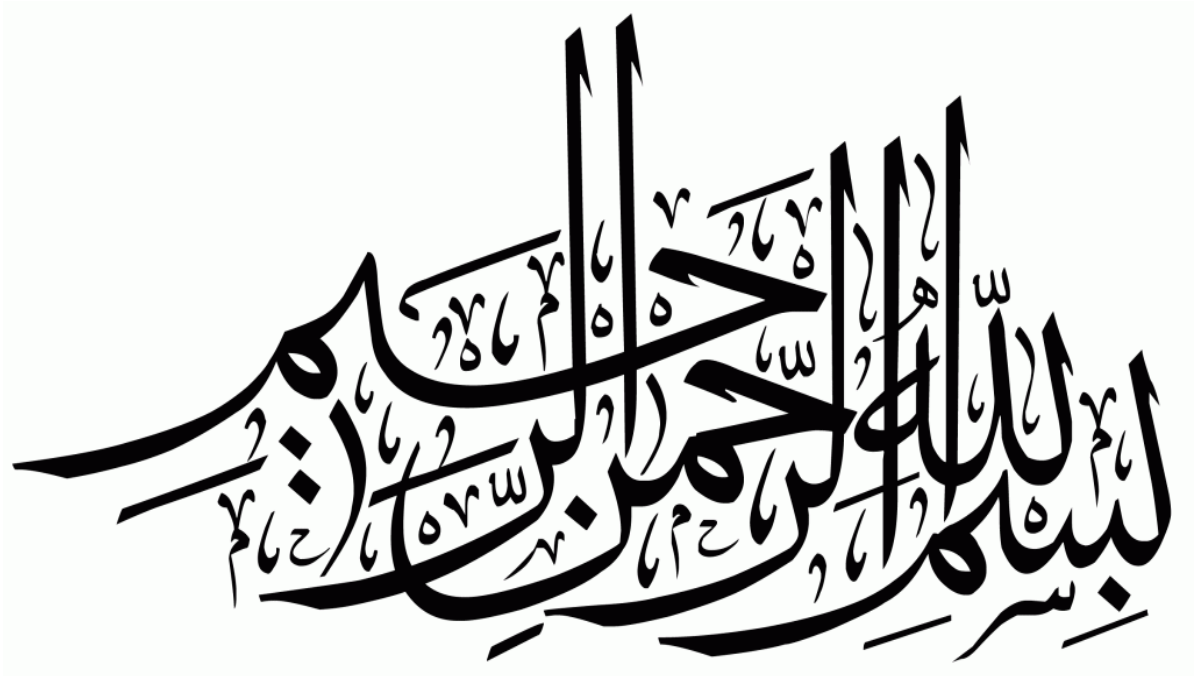
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قالَ رَبِّ اشرَح لي صَدري ﴿٢٥﴾ وَيَسِّر لي

أَمري ﴿٢٦﴾ وَاحلُل عُقدَةً مِن

لِساني ﴿٢٧﴾ يَفقَهوا قَولي﴿٢٨﴾

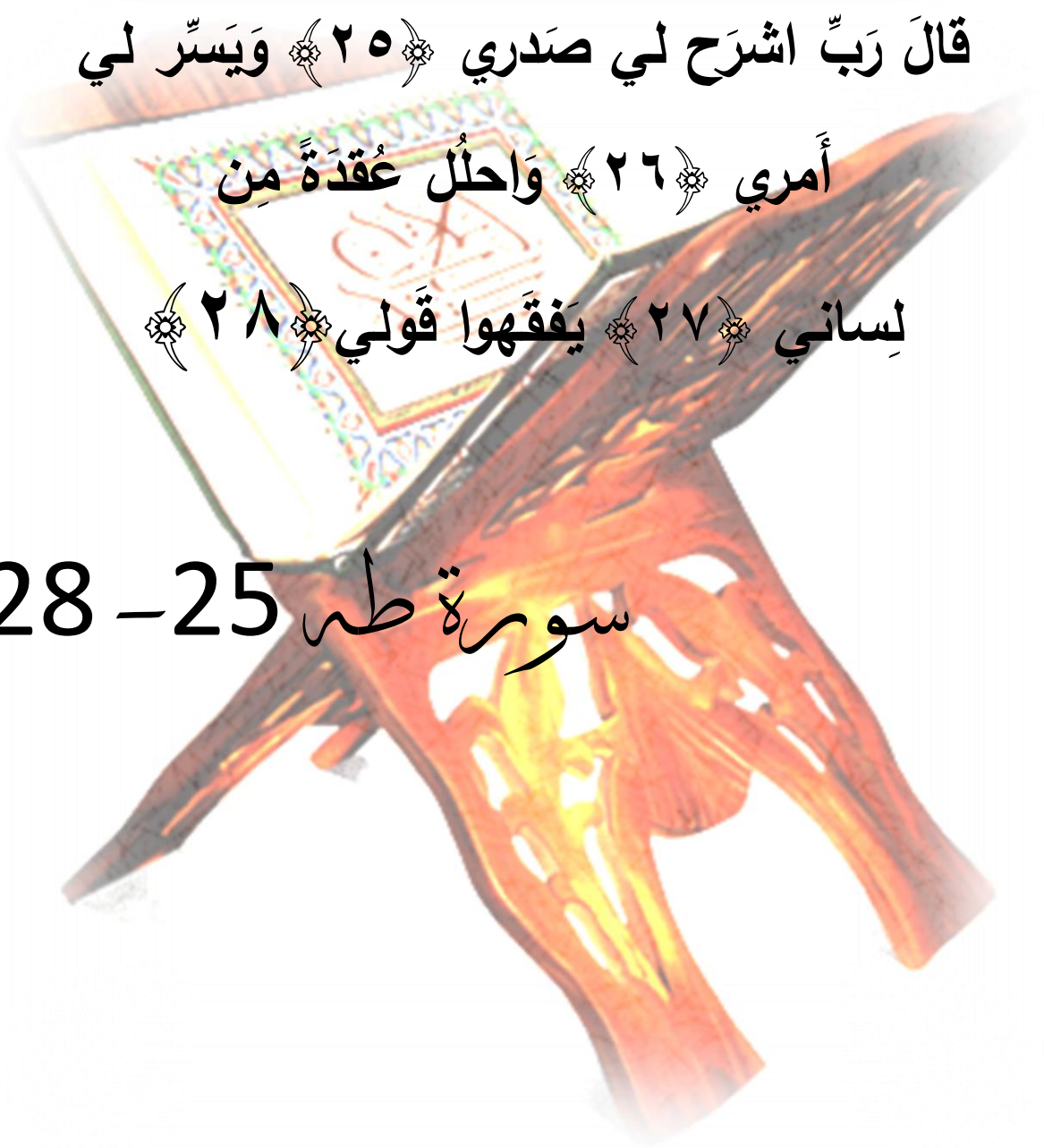

سورة طه 25- 28

# شكر وعرفان

**الحمد لله رب العالمين .... والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خاتم الأنبياء نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.**

**نتوجه بالشكر لله سبحانه وتعالى على ما يسره لنا لإتمام هذه الدراسة ثم ندين بالفضل والعرفان وجميل الثنايا وجزيل الشكر للأستاذ (الدكتور بوجلال الربيع) المشرف الذي ساهم بتوجيهاته السديدة وآرائه النيرة للوصول إلى إتمام هذه الدراسة، وكذلك صبره الدائم لإخراج هذا البحث في أحسن صورة كما أحيي فيه روح التواضع والمعاملة الجيدة وأسال له الأجر في الدارين.**

**ونشكر كلمن ساعدنا من قريب أو بعيد، وصلى اللهم وسلم وبارك على سيد الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم**

**وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

.

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى "وبالوالدين إحسانا" امي الحنون فرحة عمري ونور حياتي حفظها الله ، أبي الغالي الذي رباني على الإيمان وأنار دربه العلم والإحسان حفظه الله .

إلى من أستند عليه في هذه الحياة زوجي الغالي باديس حفظه الله.

إلى إخوتي: مديحة، وإلهام وحسيبة و جابر، رعاهم الله .

إلى ابن أختي عبد المؤمن و إلى ابنة خالي تيماءوكل صديقاتي وكل من تمنى لي التوفيق وساندني ولو بكلمة طيبة ودعوة صادقة أهديكم عملي هذا بكل فخر واعتزاز.

أحلام

# الإهداء

إلى من علمني الصعود لينير لي دربي، والذي علمني العزة إلى أبي الغالي .

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى من انتظرت هذه اللحظة بفارغ الصبر، ومن اعتبرها سر وجودي

إلى أمي الغالية.

إلى جميعإخوتي وأخواتي وأبنائهم

إلى جميع الأهل .

إلى كل صديقاتي

إلى كل من وقف بجانبي ولو بالكلمة الطيبة

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي لكم جزيل الشكر

رشـيـد ة

# مقدمة

**مقدمة:**

نفتتح عملنا ببسم الله خير ما ينطق على الشفاه والصلاة والسلام على رسول الله محمد ابن عبد الله أما بعد:

إن القرآن نمط من القول غير مسبوق، لما له من سحر التأثير وروعة البيان، كمال الإعجاز بما تفرد به من بيان ونظم كان سره لإعجازه. لقد تحدثنا في بحثنا هذا عن الظواهر البلاغية في سورة التوبة التي تمثل فضلها في أنها معجزة والإعجاز سر سماوي لكل القران الذي يعجز قارئه ويستوقف سامعه فهو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على النبي باللغة العربية التي ساهمت إلى حد كبير في علم العلوم فهي اللغة التي لا يمكن فصلها عن الدين والمسلمين لأن القرآن الكريم هو مصدر التعاليم الإسلامية المكتوبة باللغة العربية وكما عرفنا سابقا أن اللغة المستخدمة في القرآن هي اللغة العربية وهي تتضمن الفنية والجمالية لا يقارنها غيرها لسائر اللغات لذلك وضع علماء اللغة علم البلاغة لتعريف رسالة القرآن وأسراره وللبلاغة عناصر لا يخلوا منها القرآن الكريم إما من معاينه أم بيانه أم بديعه وتوجد هذه الأمور في كل سورة من سور القرآن ولا يمكن أن نبحث عن هذه الأمور في كل سورة لذلك اخترنا إحدى السور من سور القرآن الكريم لتكون بحثنا وهي سورة التوبة لتعلق هذا الموضوع بكتاب الله تعالى، وقلة الدراسات التطبيقية في هذا المجال،ويبحث هذا الموضوع جانب من جوانب الإعجاز البياني في القرآن الكريم لهذا كان موضوع البحث موسوما للمناقشة والإجابة على الإشكالية التالية: ماهي الظواهر البلاغية في سورة التوبة؟

هذه الإشكالية الهدف منهاهو الوصول بالبحث إلى مجموعة من الأهداف منها:

لمعرفة الآيات التي تتضمن المحسنات البديعية وغيرها من الظواهر البلاغية.

- إبراز الفنون والظواهر البلاغية في سورة التوبة وما يستفاد.

- توضيح ما تتضمنه من أسرار بلاغية تؤثر على القلوب وتقنع النفوس.
- لزيادة المراجعة ومعرفتنا في العلوم البلاغة وخاصة علم البيان.
- لمساعدة الطلبة لإدراك بعض أسرار القرآن الكريم و معجزاته العظيمة.
- إثراء المكتبة بكل ما هو جديد.

عرضناها ضمن خطة تمثلت في مقدمة وفصلين تمثل الفصل الأول في مفاهيم نظرية للعنوان متضمنا مبحثين، الفصل الثاني الذي رسم بدراسة الظواهر البلاغية في سورة التوبة واندرج تحته ثلاث مباحث.

متبعين في هذا البحث المنهج الوصفي واختتمنا بحثنا بخاتمة نوضح فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر أهمها:

- السكاكي، مفتاح العلوم الذي أفادنا في التعمق في الاستعارة
- علم البديع، عبد العزيز عتيق اعتمدنا عليه في دراسة أنواع الطباق.
- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، اعتمدنا على هذا الكتاب في دراسة موضوع البيان.

ورغم المجهودات التي بذلناها لإنجاز هذا البحث إلا أنه قد واجهتنا بعض الصعوبات من بينها: صعوبة الموضوع بالنسبة إلينا ولأن مستوانا ليس كافي لدراسة القرآن الكريم لما له من إعجاز، الوضع الصحي الذي نعيشه حاليا.

وفي نهاية المطاف تصيدنا لهذه الصعوبات بالعزم والإرادة وبفضل الله سبحانه وتعالى ومعونة وتوجيه الأستاذ المشرف الدكتور الربيع بوجلال الذي نتوجه له بجزيل الشكر لما قدمه من توجيهات ونصائح. ونرجو أن يكون البحث فاتحة لبحوث أعمق طرحا.

# الفصل الأول :

## المفاهيم النظرية للعنوان

## المبحث الأول: مفهوم البلاغة

## المبحث الثاني: لمحة عن سورة التوبة

**المبحث الأول:مفهوم البلاغة**

**أولا: مفهوم البلاغة:**

1-أ لغة: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، وكل بليغ فصيح ولا عكس[1]

وجاء في لسان لابن منظور: بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا، وصل وانتهى وأبلغه هو ابلاغا وبلاغ تبليغا.[2]

ويعرفها الزبيدي بقوله: " وقلنا البلاغة على وجهين: أحدهما أن يكون بذاته بليغا وذلك بأن يجمع ثلاثة أوصاف صوابا في موضوع لغته، وطبقا للمعنى المقصود به، وصدق في نفسه ومتى احترم وصف من ذلك كان ناقصا في البلاغة، والثاني أن يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له وقوله تعالى:{ وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا} سورة النساء، الآية 65، يحتمل المعنين وقول من قال خوفهم بمكارة تنزل لهم بإشارة إلى بعض ما يقيمه عموم اللفظ قاله الراغب وقرأت في معجم الذهبي في ترجمة محال بن عياش العيدي رضي الله عنه سأله معاوية عن البلاغة فقال: "لا تخسئ ولا تبطئ"[3]

**1-ب /اصطلاحا:**

**البلاغة في الاصطلاح:**

هي أن يبلغ المتكلم مراده من المعاني من خلال الكلام أو هي الإيجاز من غير خلل أو تفصيل من غير ملل[4]

ويعرفها القزويني:" البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته[5]

ولقد اورده الجاحظ في كتابه البيان والتبين العديد من التعارف للبلاغة منها:

1- تعريف عمرو بنو عبيد في قوله:" تخير اللفظ في حسن الإفهام "

---

[1] – الشيخ أحمد رضا، معجممتن اللغة العربية، دار مكتبة الحياة، بيروت 1958م، ج1، ص304.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله كبير وآخرون، دار المعارف، 1119، القاهرة، د ط، مادة بلغ، ص346.

[3] – الزبيدي، تاج العروس، تح: علي بشيري، دار الفكر، بيروت، د ط، 1994م، ج12، ص8

[4] – أيمن أمين، عبد الفتي، الكافي في البلاغة في البيان والبديع والمعاني، دار التوقفية، تراث القاهرة، د ط، ص21.

[5] – القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر، ط1، 1904، ص33.

2- تعريف ابن المقفع: حيث يقول البلاغة اسم جامع لمعاني تجري في وجوه كثيرة فمنها ما يكون في السكون ومنها ما يكون في الإشارة ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون سجعا وخطبا، ومنهاما يكون رسائل، فعامة ما يكون من هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى والإيجاز هو البلاغة[1]

**ثانيا: نشأة البلاغة**

***أ/في العصر الجاهلي***

لقد أحل العرب لغتهم من حياتهم المحل الأول، فكان العربي في نظرهم لا يكون كاملا مالم يبلغ من لسانه الغاية، وكان من يبلغ بلغته نثرا أو نظما منزلة رفيع من الخطابة أو الشعر تبلغ به لغته منزلة أرفع بين قومه، وأبناء عشيرته فكانت للعرب أسواقهم الأدبية التي يقيمونها في مواسم معينة يستعدون لها ويتوافدون إليها من كل حدب وصوب، وكانت عدة كل منهم في تلك الأسواق لسانه" يحمل إلى السوق التهامي، والحجازي، والنجدي، والعراقي واليميني، والعماني[2]

كل ألفاظ حية ولغة قطره فما تزال عكاظ بهذه اللهجات نخلا واصطفاء حتى يتبقى الأنسب الأرشق، ويطرح المحفو الثقيل وأسواق العرب ذلك أشبه بمؤشرات أدبية أو معارض من لسانه، تخرج القبيلة فيها عن عزلتها وكان النابغة الذبياني من الشعراء الذين كانوا يحتكمون عندهم فكان يبدي ملاحظاته على معاني الشعراء وأساليبهم فكانوا يدركون بفطرتهم اللغوية الصامتة عناصر البلاغة ومقوماتها دون الحاجة إلى تعينها بأسمائها الاصطلاحية بل دون الشعور بهذه الحاجة قط، وقد ذكر القرآن الكريم ما يؤكد ذلك في قوله تعالى: { وإن يقولوا تسمع لهم }: البقرة204.

---

[1] – الجاحظ البيان والتبين، تح: عبد السلام محمد هارون، د ط، ج1.

[2] – ينظر: الموجز في تاريخ البلاغة، الدكتور مازن المبارك، دار الفكر، د ط، ص23.،25.

والرسول صلى الله عليه وسلم تحدث عن فصاحته ونفى اللحن عن نفسه فقال أنا أفصح العرب يبدا أني من قريش.

والعرب في الجاهلية لم يعتمدوا على فطرتهم فقط بل عملوا على صقلها وتنميتها بالممارسة والمثابرة[1]

**2-ب /في العصر الإسلامي**

أخذت عناية العرب بالأساليب والفصاحة والبلاغة تنموا بعد ظهور الإسلام، بدافع المداومة على القرآن الكريم والاستماع إلى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد تطور الأدب تطورا سريعا بعد ظهور الإسلام بنحو نصف القرن حيث نشأ الجيل الجديد من العرب واتصلوا بالأمم الأجنبية إذ أن البلاغة في هذا العصر لا تختلف كثيرا عن البلاغة في العصر الجاهلي، فقد كانوا يجرون في أساليبهم على السليقة والطبع تارة، وعلى الدراية والتثقيف تارة أخرى، فيعطون اللفظ[2]

والمعنى حقهما ويصلون إلى الغرض من الايجاز والأطناب أو المساواة على حسب ما يقتضيه المقام.

**2-ج /في العصرالاموي**

في هذا العصر اتسعت الرقعة الإسلامية، وكثرة الأحزاب، وتعددت الطوائف فكان هناك الخوارج والشيعة والزبيرون، والأمويون، فكانت تلك الطوائف لها أدبها وشعرها كطائفة النحويين واللغويين، والمتكلمين والنقاد والكتاب والأصولين، من فرد إلى فرد وكل علم من الاعلام يسهم في إرساء القواعد وإقامة الدعائم ورصد الاحجار في البناء حتى اكتمل وصار شاهقا على يد عبد القاهر الجرجاني ذلك العالم الفذ والإمام الأكبر الذي بلورها في ثوبها الفتي الرائع ويرى "ضيف" أنها قامت في هذا العصر بعض الأسواق كسوق عكاظ في

---

[1] – ينظر: المرجع السابق، الموجز في البلاغة، ص25.

[2] – صبرينة ماضي، محاضرة عوامل نشأة البلاغة،

السنة الأولى لسانس، جذع مشترك، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب واللغات 2021/2020 ص 21،20.

العصر الجاهلي مثل سوق المربد في البصرة، وسوق الكناسة في الكوفة بل لقد تحولا إلى ما يشبه مسرحين كبيرين يغدوا عليها شعراء البلدتين ومن يفد عليها من البادية، لينشدوا الناس خيرا ما صغوه من أشعار فيبدون ملاحظاتهم البيانية والتعبيرية.[1]

**2-د/في العصر العباسي**

لا نكاد نصل إلى العصر العباسي الأول حتى تتسع الملاحظات البلاغية، وقد أعدت لذلك أسباب مختلفة، منها ما يعود إلى تطور النثر والشعر، مع تطور الحياة العقلية والحضارية ومنها ما يعود لنشوء طائفتين من المعلمين عنيت إحداهما باللغة والشعر، وعنيت الأخرى بالخطابة والمناظرة وإحكام الأدلة ودقة التعبير وروعته[2]

أما ما يعود إلى تطور النثر والشعر فمرده إلى أن كثير من الفرس والموالي أتقنوا العربية وحذقوها، واتخذوها لسانهم في التعبير عن عقولهم ومشاعرهم وأظهروا في ذلك براعة منقطعة النظير

كل هذه الاسباب مجتمعة أدت إلى نمو البحث البلاغي وازدهاره وتطوره فكثرت الملاحظات البلاغية بدءا بسيبويه إمام النحاة وانتهاء بإمام البلاغين عبد القاهر الجرجاني الذي اكتمل صرح البلاغة على يديه فوضع أصولها وأرسى قواعدها حتى عدت البلاغة علما مستقلا[3].

**ثالثا: أهم الأعلام البلاغين:**

3-ا/الجاحظ

في أيمن من عصره منعصور المدينة الإسلامية، وفي البصرة إحدى حواضر العلم والأدب، ولد عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.

---

[1] – المرجع السابق، صبرينة ماضي، محاضرة عوامل نشأة البلاغة، ص22.

[2] – ينظر: البلاغة تطور وتاريخ شوقي ضيف، ص19.

[3] – المرجع السابق، ينظر: البلاغة تطور وتاريخ شوقي ضيف، ص19.

كل من ترجم للجاحظ لم يعين سنه ميلاده، وإنما المعروف أنه ولد في منتصف القرن الثاني، إلا أن هناك زاوية انفرد بها ياقوت، الحموي في معجم الأدباء، قال: الجاحظ أنا أسن من أبي نواس بسنة، ولدت في أول سنة خمسين ومائة، وولد في أخرها فإذا صحت هذه الرواية يكون الجاحظ قد عمر أكثر من مئة سنة لأنه توفي سنة خمس وخمسين و مائتين أما نسبه فلا نعلم منه إلا أنه عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، كان جده محبوب أسود وجمالا لأبي القاسم عمرو بن قلع الكناني صريح مثل أبي القاسم البخلي، أما بسبب تلقيبه بالجاحظ فلجحوظ عينيه نشأ الجاحظ بالبصرة نشأ فقير يعمل ليعيش، قد روى عنه أنه كان يبيع الخبز والسمك بالبصرة بسيحان (وسيحان نهر بالبصرة). ثم انصرف إلى العلم والأدب فطلبهما في البصرة وبغداد تلقى الفصاحة من العرب شفاها بالمربد، وسمع من أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، وأخذ النحو عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وأخذ النحو عن أبي الحسن والأخفش وكان صديقه وأخذ الكلام عن النظام، وكل من هؤلاء إمام، وكان الجاحظ مشهورا بكثرة المطالعة، قيل إنه ما وقع بيده كتاب قط إلا استوفى قرأته كائن ما كان حتى إنه كان يكتري دكاكين الوراقين ويبيت فيها للمطالعة.

وكذلك انقطع للعلم والتأليف فأصبح فيها علما وشاع ذكره وأقبل الناس تصانيفه وصار لقاءه شرفا[1]

### 3-ب/عبد القاهر الجرجاني

هو بن أبوبكر بن عبد الرحمان، ولد الجرجاني في خرسان والمعروفة بكثرة علمائها تلقي علومه بها ولم يبرحها طوال حياته حتى توفي سنة 471هـ في العصر العباسي الثالث.

كان فقيها على المذهب الشافعي، متكلما على مذهب الأشعري، حيث طبق الكثير من مبادئ الاشاعرة في الاجتهاد والجدل ومناقشة المفاهيم على مؤلفاته وبدا ذلك في كتابيه "**أسرار البلاغة**" و"**دلائل الاعجاز** اللذين برزت شهرته من خلالهما، واثبت فيهما مدى تمسكه

[1] – الجاحظ، أئمة الأدب، تح، خليل مردم، هنداوي سي أي سي، ج1، 2017/1/27، ص9.

بدينه واعتزازه بالكتاب والسنة واعتبارهما قدوة كل مقتد. مهتما بالدراسات النحوية واللغوية والأدبية وتفسير القرآن وبيان اعجازه تلقي علومه على يد محمد بن الحسين بن حمد بن الحسن بن عبد الوارث وليس له استاذ سواه عن خاله ابو علي الفارسي عن أبي بكر السراج، عند المبرد، عن المازني عن الأخفش عن سيبويه عن الخليل ابن أحمد الفراهيدي عن ابي عمرو بن العلاء، أما القاضي الجرجاني فلم يتتلمذ على يديه اطلاقا وذلك للفارق الزمني الكبير بينهما حيث توفي هذا الأخير سنة 366ه قضى أخر حياته خارج جرجان وعبد القاهر توفي 471ه ومن مؤلفاته التي يمكن تصنيفها كالاتي:

أ- الكتب النحوية: كتاب العوامل المائة، كتاب الجمل، كتاب الايجاز، كتاب المغني، كتاب العمدة، كتاب في التصريف[1]

ب- كتب علوم القرآن شرح الفاتحة اعجاز القرآن الكبير، اعجاز القرآن الصغير

أ- كتب البلاغة: دلائل الاعجاز، أسرار البلاغة.

ب- كتاب العروض، كتاب المفتاح في الصرف.[2]

### 3-ج- السكاكي (555- 626ه)،(1160- 1228م)

سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، علم من الأعلام البلاغين في القرنين السادس والسابع الهجريين. ولد في خوارزم في أسرة تمتهن صنع المعادن وسكها وبهذا لقب ،وقد ورث عن أسرته هذه المهنة فظل يعمل بها إلى نهاية العقد الثالث من عمره ثم وجد في نفسه توقا للعلم، فانصرف إليه وأخلص له، وأكب عليه وحاول أخذ نصيبه من معارف عصره فتبحر في الفلسفة والمنطق والاعتزال والفقه وأصوله وعلوم اللغة والأدب والبلاغة، لكن المعلومات عن أساتذته بالكثيرة فالمترجمون لا يذكرون من مشايخه سوى: لسديد الدين الخياطي، وابن صاعد الحارثي ومحمد بن عبد الكريم، التركستاني من فقهاء المذهب الحنفي وهو يشيد في مباحثه البلاغية بأستاذ يدعى الحاتمي. تعود شهرة السكاكي

[1] – الدكتور بلخير أرفيس، نظرية النظم بين الأصل والفرع والبعد الفكري، البدر الساطع، ط1، 2016، ص3،1.

[2] – المرجع السابق، الدكتور بلخير أرفيس، نظرية النظم الأصل والفرع والبعد الفكري، ص4.

في التاريخ الأدبي إلى كتابه المفتاح إلى القسم الثالث منه فقد صنف هذا الكتاب في علوم العربية وجعله ثلاث أقسام. جاء علم الصرف وما يتصل به من الاشتقاق في القسم الأول، كما اختص القسم الثاني بعلم النحو بينما جعل الثالث لعلمي المعاني والبيان وما يتصل بهما من دراسة للمحسنات اللفظية والمعنوية، وألحق بهما دراسة المنطق والعروض والقافية، لحاجة دارس البلاغة لها من وجهة نظر السكاكي، وبهذا فتح بابا لتداخل، علوم البلاغة والمنطق وأهوال الفقه، وما يستدعيه هذا التداخل من ضرورة التصنيف وتحديد المصطلحات، ودقه اللغة الواصفة[1]

**3-د/ابوهلال العسكري:**

هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحي بن أحمد البغدادي، أبو هلال العسكري، وقد ذكر من ترجموا له، نشأته كانت بمدينة عسكر مكرم وإليها نسب، وهي إحدى المدن التي أنشئت في الأهوال في شرق العراق.

وقد ذهب غير باحث إلى أن أبا هلال العسكري من أصل فارسي اعتمادا على إيراده لبعض الألفاظ الفارسية في مؤلفاته، والحق أن ذلك كان دأب غيره من المؤلفين في عصره وقيل عصره ولا يعد دليلا على أصله الفارسي بقدر ما يعد دليلا على تأثره بالثقافة الفارسية كغيره من علماء عصره[2] وكان لأبي هلال العسكري مهنة أخرى يكسب منها رزقه غير الكتابة، فقد كان بزاز، وذلك كغيره من علماء العصر الذين كانوا يزاولون أعمالا أخرى غير الكتابة، ولقد عاش أبو هلال العسكري حياته خاملة الذكر فلم يحظى بما هو خليف من المجد والرفعة، كما حظي غيره من العلماء والأدباء في العصر الذي عاش فيه، وإن كان قد

[1] – مجموعة من المؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، 2004م

[2] – أبي هلال العسكري، ديوان المعاني ،تح: أحمد سليم غانم، دار العرب، بيروت، ط2003م، مج1، ص10،9.

حظي بعد موته بالخلود فيما ألف وكتب وقد قدره الناس بعد موته مالم يقدروه في حياته، واعترف له العلماء بنبوغ والسبق.[1]

توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة مخلفا العديد من الكتب منها، جمهرة الأمثال، والصناعتين، وديوان المعاني، والمصون في الأدب والأوائل وغيرها.[2]

**المبحث الثاني :لمحة عن سورة التوبة**

**أولا: لمحةعن سورة التوبة:**

**1-ا/ تعريفها:**

سورة التوبة مدنية، لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب لأن فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها، وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم، وعن حذيفة رضي الله عنه أنكم تسمونها سورة التوبة وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحد إلا نالت منه[3]

فإن قُلْتَ" هلا صدرت بآية التسمية كما في سائر السور؟ قلت: سأل عن ذلك ابن عباس ابن عثمان رضي الله عنهما فقال: إن "الرسول صلى الله عليه وسلم" كان إذا انزلت عليه السورة أو الآية قال: اجعلوها كذا وكذا وتوفي الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يبين لنا أين نضعها، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فلذلك قرنت بينهما، وكانتا تدعيان القرينتين، وعن أبي بن كعب: إنما توهموا ذلك، لأن في الأنفال نكر العهود، وفي براءة نبذ العهود وسئل ابن عبيئة رضي الله عنه فقال: اسم الله سلام

[1] – أبو هلال العسكري، وجهوده في النقد الأدبي، أبو القاسم علي محمد العقيد، الدكتور محمد خالد الصادق، يناير 2011م.

[2] – ينظر :مقدمة لأبي هلال العسكري

[3] – أبي القاسم جار الله، محمود بم عمرو الزمخشري ، الخوارزمي، الكشاف، دار المعارف، بيروت، لبنان، ط2009م، ص421.

وأمان فلا يكتب في النبذ والمحاربة قال تعالى ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا﴾ سورة النساء الآية 94.، قيل فإن النبي صلى الله عليه وسلم، كتب إلى أهل الحرب "بسم الله الرحمان الرحيم" قال إنما ذلك ابتداء يدعوهم ولم ينبذ إليهم، ألا تراه يقول: سلام على من اتبع الهدى، فمن دعي إلى الله عز وجل فأجاب، ودعي إلى الجزية فأجاب، فقد اتبع الهدى، وأما النبذ فإنما هو :"براءة واللعنة" وأهل الحرب لا يسلم عليهم ولا يقال: لا تفرق ولا تخف ومترس ولابأس هذا أمان كله، وقيل سورة الأنفال والتوبة سورة واحدة كلتاهما نزلت في القتال، تعدان السابعة من الطول، وهي سبعة وما بعدها المائون، وهذا قول ظاهر لأنهما معا مائتان وست فهما بمنزلة إحدى الطول، وقد اختلف أصحاب الرسول "صلى الله عليه وسلم" فقال بعضهم الانفال وبراءة سورة واحدة، وقال بعضهم: هما سورتان فتركت بينهما فرجة لقول من قال هما سورتان.

وتركت بسم الله الرحمان الرحيم لقول من قال سورة واحدة.[1]

**1-ب/ سبب ومكان نزول السورة**

ذكر ابن الجوزي في سبب نزولها: "أخذت العرب تنقض عهودا بنتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمره الله بإلقاء عهودهم إليهم، فأنزل "براءة" في سنة تسع، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميرا على أهل الموسم ليقيم للناس الحج في تلك السنة، وبعث معه صدرا من "براءة" ليقرأها على أهل الموسم، فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا، فقال: "أخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس بذلك" فخرج علي على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء حتى أدرك أبا بكر فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله، أنزل في شأني شيء ؟ قال: "لا، ولكن لا يبلغ عني إلا رجل مني، أما ترضى أنك كنت صاحبي في الغار، وأنك صاحبي على الحوض" قال بلى يا رسول الله،

[1] – أبي القاسم محمود بن عمر والزمخشري الخوارزمي الكشاف، المرجع السابق، ص 422.

فسار أبو بكر أميرا على الحج، وسار ليؤذن ببراءة "براءة" والسورة مدنية باتفاق، ذكر السيوطي أنها مدنية، ومنها ما نزل في تبوك، ومنها ما نزل في طريق عودته صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك، منها ﴿والذين يكنزون الذهب﴾ سورة التوبة الآية : 34. نزلت في بعض أسفاره ومنها : ﴿لو كان عرضا قريبا﴾سورة التوبة الآية :42 ، نزلت في غزوة تبوك ومنها: ﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض﴾سورة التوبة الآية : 65. نزلت في غزوة تبوك ومنها قوله : ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا﴾سورة التوبة الآية : 113. نزلت لما خرج معتمرا، وهبط من ثنية عسفان.[1]

**1-ج/ فضل سورة التوبة(براءة):**

عن ابن عباس قال: قلت لعثمان بن عفان: ماحملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من الثماني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر "بسم الله الرحمان الرحيم" ووضعتوهما في السبع الطول ما حملكم على ذلك؟

فقال عثمان: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول : "ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا"، وإذا نزلت عليه الآية فيقول: "ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا"، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت بالمدينة وكانت قصتها بقصتها فظننت أنها منها، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن اجل ذالك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمان الرحيم فوضعتها في السبع الطول.

فعلى هذا فهما معدودتان من السبع الطوال وما ورد في السبع الطوال يعمهما كما يعمهما ما جاء في الفضل في عموم القرآن.

[1] – حسن عبد الله طه الخطيب، أهداف ومقاصد وموضوعات سورة التوبة دراسة تحليلية، عبد الكريم حمدي الدهشان، وخطوط، الجامعة الإسلامية عمادة الدراسات العليا، 2008، ص 15.

وقد تقدم في النساء عن السيدة عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من اخذ السبع الأول فهو حبر" رواه أحمد.

وعن أبي درر رضي الله عنه أنه قال: "دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من ابي بن كعب فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة، رواه ابن حزيمة.

فضل الآية رقم (129) من سورة التوبة:[1]

عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنهما قال: "من قال إذا أصبح وإذا أمسى{ حسبي الله لا اله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم} سورة التوبة الآية 129

[1] – الكتاب الجامع لفضائل القرآن الكريم لأحاديث التي وردت في فضائل السور والآيات، المركز الملكي للبحوث والدراسات الإسلامية، الأردن، 2009، ص 100– 101– 102.

# الفصل الثاني :

## دراسة الظواهر البلاغية في سورة التوبة

المبحث الأول: علم البديع

المبحث الثاني: علم المعاني

المبحث الثالث: علم البيان

**الفصل الثاني: دراسة الظواهر البلاغية في سورة التوبة**

قسم البلاغيون علوم البلاغة إلى ثلاثة أقسام:

1/ علم البديع

2/ علم المعاني

3/ علم البيان

**المبحث الأول: علم البديع**

**تعريفه:**

**لغة:** جاء في لسان العرب بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه .... والبديع الشيء الذي يكون أولا ... والبديع المحدث العجيب وأبدعت الشيء اخترعته لا على مثال ...

والبديع من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء و احداثه إياها، وهو البديع الأول من كل شيء وجاء في القرآن الكريم ﴿بديع السموات والأرض﴾ سورة الأنعام الآية: 101. خالقها ومبدعها.

**اصطلاحا:**

جاء في معجم المصطلحات: البديع تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعية من الجدال اللفظي أو المعنوي ويسمى العلم الجامع لطرق التزيين.[1]

**موضوعاته:**

**أولا: السجع**

**تعريفه:** جاء في الصحاح ولسان العرب في مادة سَجَعَ/ يَسْجَعُ، سَجْعًا : استوى واستقام وأشبه بعضه بعض.

والسجع الكلام المقفى والجمع أسجاع أساجيع .

[1] – محمد احمد قاسم محي الدين، علوم البلاغة (البيان والبديع والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، بيروت، ط1، 2003، ص 52.

قال ابن جني: سمى سجعا لإشتباه أواخره وتناسب فواصله.

وقال الرماني: إنه تكلف التقفية من غير تأدية الوزن.[1]ومن أمثلة السجع في سورة التوبة مايلي

1: الآية 1-2: قال تعالى﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١ فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢﴾ سورة التوبة: الآية 1-2

السجع: ٱلۡمُشۡرِكِينَ-ٱلۡكَٰفِرِينَ

2: الآية 8-10 : قال تعالى ﴿كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ يُرۡضُونَكُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ وَأَكۡثَرُهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨ ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩ لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ ١٠﴾ سورة التوبة: الآية 8- 10

السجع:فَٰسِقُونَ-يَعۡمَلُونَ-ٱلۡمُعۡتَدُونَ

3: الآية: 11-12: قال تعالى ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ١١ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ١٢ ﴾ سورة التوبة: الآية 11-12.

السجع: يَعۡلَمُونَ-يَنتَهُونَ

4: الآية: 13-14: قال تعالى ﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ١٤﴾ سورة التوبة: الآية 13-14.

السجع:مُّؤۡمِنِينَ-مُّؤۡمِنِينَ

5: الآية 16-17 : قال تعالى ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَلِيجَةٗۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ

[1] – بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم البديع، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1 يوليو 1997، ص 19.

١٦مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ١٧﴾ سورة التوبة: الآية 16-17 .

السجع:تَعۡمَلُونَ-خَٰلِدُونَ

6: الآية: 18-19 : قال تعالى ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٨ ۞أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ١٩﴾سورة التوبة: الآية 18-19.

السجع:ٱلۡمُهۡتَدِينَ-ٱلظَّٰلِمِينَ

7: الآية: 21-22 : قال تعالى﴿يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٞ ٢١ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ٢٢ ﴾سورة التوبة: الآية 21-22.

السجع:مُّقِيمٌ -عَظِيمٌ

8: الآية: 27- 28: قال تعالى﴿ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٨ ﴾سورة التوبة: الآية 27-28.

السجع:رَّحِيمٌ-حَكِيمٌ

9: الآية 29- 31: قال تعالى﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٢٩ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١ ﴾سورة التوبة: الآية 29-31.

السجع:صَٰغِرُونَ - يُؤۡفَكُونَ- يُشۡرِكُونَ

10: الآية32-33 : قال تعالى﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفُِواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ٣٢ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ٣٣ ﴾سورة التوبة: الآية 32-33

السجع:ٱلْكَٰفِرُونَ- ٱلْمُشْرِكُونَ

11: الآية 36- 37 : قال تعالى﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ٣٦ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ٣٧ ﴾سورة التوبة: الآية 36-37.

السجع:ٱلْمُتَّقِينَ- ٱلْكَٰفِرِينَ

12: الآية43-44: قال تعالى﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ٤٣ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ٤٤ ﴾سورة التوبة: الآية 43-44.

السجع:ٱلْكَٰذِبِينَ - بِٱلْمُتَّقِينَ

13: الآية 46-47: قالتعالى﴿۞وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ٤٦ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧﴾سورة التوبة: الآية 46-47.

السجع:ٱلْقَٰعِدِينَ- بِٱلظَّٰلِمِينَ

14: الآية50-52 : قال تعالى﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ ٥٠ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٥١ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ٥٢ ﴾سورة التوبة: الآية50-52.

السجع:فَرِحُونَ-ٱلْمُؤْمِنُونَ - مُّتَرَبِّصُونَ

15: الآية:54-55 : قال تعالى﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ٥٤ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ٥٥ ﴾سورة التوبة: الآية 54-55.

السجع:كَٰرِهُونَ - كَٰفِرُونَ

16: الآية 56– 57 : قال تعالى﴿ وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ وَمَا هُم مِّنكُمۡ وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ ٥٦ لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـًٔا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ أَوۡ مُدَّخَلٗا لَّوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ ٥٧ ﴾سورة التوبة: الآية 56 – 57.

السجع:يَفۡرَقُونَ - يَجۡمَحُونَ

17: الآية 58 –59 : قال تعالى﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ ٥٨ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ٥٩﴾سورة التوبة: الآية 58 – 59 .

السجع:يَسۡخَطُونَ - رَٰغِبُونَ

18: الآية 60 – 61: قال تعالى﴿ ۞إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦١ ﴾سورة التوبة: الآية 60 – 61.

السجع:حَكِيمٞ - أَلِيمٞ

19: الآية 64 –65 : قال تعالى﴿يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ٦٤وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ٦٥ ﴾سورة التوبة: الآية 64 – 65.

السجع:تَحۡذَرُونَ – تَسۡتَهۡزِءُونَ

20: الآية 69 –70 : قال تعالى﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٩ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٧٠ ﴾سورة التوبة: الآية 69 – 70.

السجع:ٱلۡخَٰسِرُونَ- يَظۡلِمُونَ

21 : الآية 71 – 72 : قال تعالى﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٧٢ ﴾سورة التوبة: الآية 71 – 72.

السجع:حَكِيمٞ- ٱلۡعَظِيمُ

22: الآية 73 – 74 : قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٣ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٧٤ ﴾سورة التوبة: الآية 73 – 74.

السجع:ٱلۡمَصِيرُ- نَصِيرٖ

23 : الآية 76 – 77 : قال تعالى﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضۡلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ٧٦ فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ٧٧ ﴾سورة التوبة: الآية 76 – 77 .

السجع:مُّعۡرِضُونَ – يَكۡذِبُونَ

24: الآية 84–85: قال تعالى﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨٤ وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ٨٥ ﴾سورة التوبة: الآية84– 85.

السجع:فَٰسِقُونَ– كَٰفِرُونَ

25: الآية 87– 88 : قال تعالى﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ٨٧ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٨٨ ﴾سورة التوبة: الآية 87 – 88 .

السجع:يَفۡقَهُونَ– ٱلۡمُفۡلِحُونَ

26 : الآية 89- 91 : قال تعالى﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٨٩ وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٩٠ لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٩١ ﴾سورة التوبة: الآية 89-91.

السجع:ٱلۡعَظِيمُ-أَلِيمٞ-رَّحِيمٞ

27 : الآية 92 -93 : قال تعالى﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ۝٩٢إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٩٣ ﴾سورة التوبة: الآية 92 – 93.

السجع:يُنفِقُونَ – يَعۡلَمُونَ

28 : الآية 94 – 95 : قال تعالى﴿ يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٤ سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٩٥ ﴾سورة التوبة: الآية 94 – 95.

السجع:تَعۡمَلُونَ - يَكۡسِبُونَ

29 : الآية 97 – 98 : قال تعالى﴿ ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرٗا وَنِفَاقٗا وَأَجۡدَرُ أَلَّا يَعۡلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٩٧ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٩٨ ﴾سورة التوبة: الآية97 – 98.

السجع:حَكِيمٞ - عَلِيمٞ

30 : الآية 99- 102 : قال تعالى﴿وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٩٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ100 وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ

وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٖ ١٠١ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٠٢ ﴾سورة التوبة: الآية 99 – 102.

السجع:رَّحِيم-ٱلۡعَظِيمُ-عَظِيمٖ-رَّحِيمٞ

31: الآية 103 – 104: قال تعالى﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٠٤ ﴾سورة التوبة: الآية 103– 104.

السجع:عَلِيمٌ – ٱلرَّحِيمُ

32: الآية 108 – 109: قال تعالى﴿ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ١٠٨ أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٩ ﴾سورة التوبة: الآية 108– 109.

السجع:ٱلۡمُطَّهِّرِينَ- ٱلظَّٰلِمِينَ

33: الآية 110 – 111: قال تعالى﴿لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١١٠ ۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١١ ﴾سورة التوبة: الآية 110 – 111.

السجع:حَكِيمٌ– ٱلۡعَظِيمُ

34: الآية 113 – 115 : قال تعالى﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ١١٣ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ ١١٤ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ١١٥ ﴾سورة التوبة: الآية 113 – 115.

السجع:ٱلۡجَحِيمِ – حَلِيمٌ – عَلِيمٌ

35: الآية 117- 118 : قال تعالى﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١١٧ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١١٨ ﴾سورة التوبة: الآية 117 – 118.

السجع:رَّحِيمٞ–ٱلرَّحِيمُ

36: الآية 119 –120 : قال تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩ مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٢٠ ﴾سورة التوبة: الآية 119 – 120.

السجع: ٱلصَّٰدِقِينَ – ٱلۡمُحۡسِنِينَ

37 : الآية 121- 122 : قال تعالى﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢١ ۞وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ١٢٢ ﴾سورة التوبة: الآية 121 – 122.

السجع:يَعۡمَلُونَ – يَحۡذَرُونَ

38: الآية 124 –125 : قال تعالى﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ١٢٥ ﴾سورة التوبة: الآية 124 – 125.

السجع:يَسۡتَبۡشِرُونَ – كَٰفِرُونَ

39 : الآية 126 – 127 : قال تعالى﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ١٢٦ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ١٢٧ ﴾سورة التوبة: الآية 126 – 127 .

السجع:يَذَّكَّرُونَ – يَفْقَهُونَ

40: الآية 128– 129 : قال تعالى﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ١٢٩ ﴾سورة التوبة: الآية 128– 129.

السجع:رَّحِيمٌ – ٱلْعَظِيمِ

**ثانيا: المقابلة**

**تعريفها:** يعدها علماء اللغة العرب نوعا من أنواع التطبيق، وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم يقابلهما أو بقابلها على الترتيب. والمراد بالتوافق خلاف التقابل وقد تتركب المقابلة من طباق وملحق به.[1]

ومن الأمثلة المقابلة في سورة التوبة ما يلي:

1: الآية67 : قال تعالى﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۘ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ٦٧ ﴾سورة التوبة: الآية 67.

في هذه الآية تقابل بن: يأمرون وينهون، بالمنكر، وعن المعروف، فهو من مقابلة اثنان باثنين لأن المقابلة هي أن بمعيين متوافقين أو معاني متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

2 : الآية 82 : قال تعالى﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ٨٢ ﴾سورة التوبة: الآية 82.

[1] – مختار الأحمدي نويوات، البلاغة العربية ضوء البلاغات المعاصرة، (بين اللغتين الفرنسية والعربية)، الدراسات المقارنة، دار هومة، الجزائر، 2013، د.ط، ص 389.

وفي هذه الآية تقابل بين فليضحكوا وليبكوا، قليلا و كثيرا. فهو من مقابلة اثنان باثنين لأن المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معاني ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

**ثالثا: الطباق**

**تعريفه:**

**لغة:**

قال الخليل بن احمد الفراهيدي و طابقت بين الشيئين، جعلتهما حذو واحد وألزقتهما، فيسمى هذا المطابقة.[1]

**اصطلاحا:**

جاء في معجم المصطلحات : (هو الجمع بين الضدين أو المتقابلين). وجاء في الإيضاح " هو الجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في الجملة.[2]

أنواعه :

طباق الإيجاب: هو ما صرح فيه بإظهار الضدين، أو ماهو لم يختلف الضدان إيجابا وسلبا.

طباق السلب: هو ما لم يصرح فيه بإظهار الضدين أو هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.[3]

ومن امثلة الطباق في سورة التوبة ما يلي :

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ج3، ص 37.

[2] – المصدر نفسه، أحمد قاسم محي الدين ديب، علوم البلاغة البيان والبديع، دار المعارف الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 1993، ص 207.

[3] – عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة، بيروت، لبنان، د.ط، ص 76

1: الآية5 : قال تعالى﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ ﴾سورة التوبة: الآية 5.

الطباق:ٱحۡصُرُوهُمۡ - فَخَلُّواْ

نوعه: طباق الإيجاب

2: الآية 23 : قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ ﴾سورة التوبة: الآية 23.

الطباق: ءَامَنُواْ - ٱلۡكُفۡرَ

نوعه: طباق الإيجاب

3 : الآية 36 : قال تعالى﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٦ ﴾سورة التوبة: الآية 36.

الطباق: ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ

نوعه: طباق الإيجاب

4: الآية37 : قال تعالى﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٧ ﴾سورة التوبة: الآية 37.

الطباق: يُحِلُّونَهُۥ-يُحَرِّمُونَهُۥ

نوعه: طباق الإيجاب

5: الآية38 : قال تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨ ﴾سورة التوبة: الآية 38.

الطباق: ٱلدُّنۡيَا-ٱلۡأٓخِرَةِ

نوعه: طباق الإيجاب

6: الآية40 : قال تعالى﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٤٠ ﴾سورة التوبة: الآية 40.

الطباق: ٱلسُّفۡلَىٰۗ- ٱلۡعُلۡيَاۗ

نوعه: طباق الإيجاب

7: الآية 41: قال تعالى﴿ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤١ ﴾سورة التوبة: الآية 41.

الطباق: خِفَافٗا-ثِقَالٗا

نوعه: طباق الإيجاب

8: الآية43 : قال تعالى﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٤٣ ﴾سورة التوبة: الآية 43.

الطباق: صَدَقُواْ- ٱلۡكَٰذِبِينَ

نوعه: طباق الإيجاب

9 : الآية 50 : قال تعالى﴿ إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ ٥٠ ﴾سورة التوبة: الآية 50.

الطباق: تَسُؤۡهُمۡۖ - فَرِحُونَ

نوعه: طباق الإيجاب

10: الآية53 : قال تعالى﴿ قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمۡ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ٥٣ ﴾سورة التوبة: الآية 53.

الطباق: طَوۡعًا -كَرۡهٗا

نوعه: طباق الإيجاب

11: الآية58 : قال تعالى﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ ٥٨ ﴾سورة التوبة: الآية 58.

الطباق: أُعۡطُواْ - لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ

نوعه: طباقسلب

12: الآية66 : قال تعالى﴿لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ٦٦ ﴾سورة التوبة: الآية 66.

الطباق: كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ

نوعه: طباق الإيجاب

13: الآية 69: قال تعالى﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٩ ﴾سورة التوبة: الآية 69.

الطباق: ٱلدُّنۡيَا-ٱلۡأٓخِرَةِۖ

نوعه: طباق الإيجاب

14: الآية74 : قال تعالى﴿يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٧٤ ﴾سورة التوبة: الآية 74.

الطباق: ٱلدُّنۡيَا-ٱلۡأٓخِرَةِۚ

نوعه: طباق الإيجاب

15: الآية80 : قال تعالى﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٨٠ ﴾سورة التوبة: الآية 80.

الطباق: ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ

نوعه: طباقالسلب.

16: الآية94 : قال تعالى﴿يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٤ ﴾سورة التوبة: الآية 94.

الطباق: ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ

نوعه: طباق الإيجاب

17: الآية 101: قال تعالى﴿ وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٖ ١٠١﴾سورة التوبة: الآية 101.

الطباق:لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ -نَعۡلَمُهُمۡۚ

نوعه: طباق السلب

18: الآية102 : قال تعالى﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٠٢ ﴾سورة التوبة: الآية 102.

الطباق: صَٰلِحٗا ـ سَيِّئًا

نوعه: طباق الإيجاب

19: الآية 105: قال تعالى﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾سورة التوبة: الآية 105.

الطباق: ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ

نوعه: طباق الإيجاب

20: الآية 108 : قال تعالى﴿ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ١٠٨ ﴾سورة التوبة: الآية 108.

الطباق: لَا تَقُمۡ-أَن تَقُومَ

نوعه: طباق الإيجاب

21: الآية 121: قال تعالى﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١٢١ ﴾سورة التوبة: الآية 121.

الطباق: صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً

نوعه: طباقالسلب

**المبحث الثاني: علم المعاني**

**تعريفه:** هو أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون الغرض وفق الغرض الذي سيق له.[1]

**موضوعاته:**

**أولا: الأسلوب:**

**لغة:** يقال السطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب ... أسلوب الطريق والوجه والمذهب ... يقال أنتم في مذهب سوء .... ويجمع اساليب الأسلوب بالضم،: الفن ... يقال أخذ فلان في الأساليب من القول أفانين منه.

**اصطلاحا:** ذكر البقلاني مصطلح الأسلوب في خضم حديثه عن نظم القرءان فيقول: "وذلك أن نضم القرآن على تصرف وجوهه وتباين مذاهبه خارج عن المعهود من نظام جميع كلامهم ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم، وله أسلوب يختص به، ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد".[2]

وينقسم الأسلوب إلى قسمين:

أسلوب خبري.

أسلوب إنشائي.

**الإنشاء:** هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذبا.[3]

**أنواعه:**

طلبي: وهو (الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء).

غير طلبي: وهو (التعجب، المدح والذم، القسم).[4]

---

[1] – السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح: يوسف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت، ص 46.

[2] – بلخير أرفيس، البلاغة العربية بحث في الأصول والامتدادات، ط1، 2016، ص 221 – 222.

[3] – علي جازم مصطفى أمين، المرجع السابق، ص 139.

[4] – أيمن أمين عبد الغني الكافي، في البلاغة البيان والبديع والمعاني، المرجع السابق، ص 330.

ومن أمثلة الأسلوب الإنشائي في سورة التوبة ما يلي:

**الاستفهام في سورة التوبة:**

1: الآية7 : قال تعالى﴿كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٧ ﴾سورة التوبة: الآية 7.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأنه تستعمل أداة الاستفهام (كيف)

2: الآية13: قال تعالى﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣ ﴾سورة التوبة: الآية 13.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأنه تستعمل أداة الاستفهام (الهمزة) وهو للطلب التصور والتصديق.

3: الآية19 : قال تعالى﴿۞أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ ﴾سورة التوبة: الآية 19.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأنه تستعمل أداة الاستفهام (الهمزة) وهو للطلب التصور والتصديق.

4: الآية 43 : قال تعالى﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٤٣ ﴾سورة التوبة: الآية 34.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأنه تستعمل أداة الاستفهام (لِمَ) وهو للطلب التصور .

5: الآية 63: قال تعالى﴿أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ٦٣ ﴾سورة التوبة: الآية 63.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأنه تستعمل أداة الاستفهام (الهمزة) وهو للطلب التصور والتصديق.

6: الآية124 : قال تعالى﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤ ﴾سورة التوبة: الآية 124.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأنه تستعمل أداة الاستفهام (أي).

7: الآية 127: قال تعالى﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٢٧ ﴾سورة التوبة: الآية 127.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأنه تستعمل أداة الاستفهام (هل) وهو للطلب التصور.

8: الآية 111: قال تعالى﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١١ ﴾سورة التوبة: الآية 111.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأنه تستعمل أداة الاستفهام (من) وهو للطلب التصور .

**الأمر في سورة التوبة:**

1: الآية2 : قال تعالى﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢ ﴾سورة التوبة: الآية 2.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (سيحوا).

2: الآية2 : قال تعالى﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢ ﴾سورة التوبة: الآية 2.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (اعلموا).

3: الآية5 : قال تعالى﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ ﴾سورة التوبة: الآية 5.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (فاقتلوا).

4:الآية 5: قال تعالى﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ ﴾سورة التوبة: الآية 5.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (احصروا).

5:الآية 5: قال تعالى﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ ﴾سورة التوبة: الآية 5.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (اقعدوا)

6: الآية 13: قال تعالى﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣﴾سورة التوبة: الآية 13.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (قاتلوا).

7: الآية 24: قال تعالى﴿قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٤ ﴾سورة التوبة: الآية 24.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (قل).

8: الآية 24: قال تعالى﴿قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٤ ﴾سورة التوبة: الآية 24.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (تربصوا)

9: الآية 34: قال تعالى﴿۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ ﴾سورة التوبة: الآية 34.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (أبشر).

10: الآية53 : قال تعالى﴿قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمۡ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ٥٣ ﴾سورة التوبة: الآية 53.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (أنفقوا).

11: الآية 64: قال تعالى﴿يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ٦٤ ﴾سورة التوبة: الآية 64.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (استهزءوا).

12: الآية73 : قال تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٣ ﴾سورة التوبة: الآية 73.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (أغلظ).

13: الآية80 : قال تعالى﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٨٠ ﴾سورة التوبة: الآية 80.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (استغفر).

14: الآية83 : قال تعالى﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ٨٣ ﴾سورة التوبة: الآية 83.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (اقعدوا).

15: الآية86 : قال تعالى﴿﴾سورة التوبة: الآية 86.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (جاهدوا).

16 : الآية 86 : قال تعالى﴿وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٨٦﴾سورة التوبة: الآية 86.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (ذر).

17: الآية95 : قال تعالى﴿سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٩٥ ﴾سورة التوبة: الآية 95.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (أعرضوا).

18: الآية103: قال تعالى﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣ ﴾سورة التوبة: الآية 103.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (خذ).

19: الآية 111: قال تعالى﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١١ ﴾سورة التوبة: الآية 111.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (استبشروا).

20: الآية119 : قال تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩ ﴾سورة التوبة: الآية 119.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (كونوا).

21: الآية7 : قال تعالى﴿﴾سورة التوبة: الآية 7.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل الأمر في كلمة (استقيموا).

22: الآية 49: قال تعالى﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٩ ﴾سورة التوبة: الآية 49.

الأمر في كلمة (ائذن).

**النهي في سورة التوبة:**

1: الآية23 : قال تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَاٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ ﴾سورة التوبة: الآية 23.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل النهي (لام الناهية وفعل المضارع) في كلمة "لا تتخذوا"

2: الآية 28: قال تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَاٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٨ ﴾سورة التوبة: الآية 28.

3: الآية 36: قال تعالى﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٦ ﴾سورة التوبة: الآية 36.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل النهي (لام الناهية وفعل المضارع) في كلمة "لا تظلموا"

4: الآية 40: قال تعالى﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٤٠ ﴾سورة التوبة: الآية 40.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل النهي (لام الناهية وفعل المضارع) في كلمة "لا تتحزن"

5: الآية49 : قال تعالى﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٩ ﴾سورة التوبة: الآية 49.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل النهي (لام الناهية وفعل المضارع) في كلمة "لا تعجبك"

7: الآية66 : قال تعالى﴿لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ٦٦ ﴾سورة التوبة: الآية 66.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل النهي (لام الناهية وفعل المضارع) في كلمة "لا تعتذروا"

8: الآية 80: قال تعالى﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ٨٠ ﴾سورة التوبة: الآية 80.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل النهي (لام الناهية وفعل المضارع) في كلمة "لا تستغفر"

9: الآية81 : قال تعالى﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ٨١ ﴾سورة التوبة: الآية 81.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل النهي (لام الناهية وفعل المضارع) في كلمة "لا تنفروا"

10: الآية84 : قال تعالى﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ٨٤ ﴾سورة التوبة: الآية 84.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل النهي (لام الناهية وفعل المضارع) في كلمة "لا تصل"

11: الآية84 : قال تعالى﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ٨٤ ﴾سورة التوبة: الآية 84.

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي لأن فيه صيغة فعل النهي (لام الناهية وفعل المضارع) في كلمة "لا تقم"

**المبحث الثالث: علم البيان**

**تعريفه:**

**لغة:** الكشف والإيضاح، يقال فلان أبين من فلان، أي اوضح منه كلاما.

**اصطلاحا:** علم يستطاع بمعرفته ابراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة، مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.[1]

**موضوعاته:**

**أولا: المجاز**

**تعريفه:** هو اللفظ المستعمل غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوصفي والعلاقة هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وينقسم المجاز إلى قسمين هما:[2]

أ/ **المجاز المرسل:** هو استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة بينهما وبين المعنى المجازي غير المشابهة مع وجود قرينة تمنع إدارة المعنى الحقيقي للكلمة.

**ومن أمثلة المجاز المرسل في صورة التوبة ما يلي:**[3]

1: الآية 12: قال تعالى﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ١٢ ﴾سورة التوبة: الآية 12.

الطعن حقيقته خرق الجسم بشيء محدد كالرمح، ويستعمل مجازا بمعنى الثلب، والنسبة إلى النقص بتشبيه عرض المرء الذي كان ملتئما غير منقوص فالجسد السليم، فإذا أظهرت نقائصه بالثلب والشتم، شبه بالجلد الذي أفسد التحامه وهو مجاز مرسل بعلاقة الإطلاق.

---

[1] – أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ، 1994م، ص 207.

[2] – احمد الهاشمي، البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة الهنداوي، سي أي سي: 2017/01/26، د.ط، ص 297.

[3] – قدري مايو، المعين في البلاغة، البيان والبديع والمعاني، عالم الكب، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 30.

2: الآية 14: قال تعالى﴿قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ١٤ ﴾سورة التوبة: الآية 14.

مجاز مرسل أطلق المحل وأراد الحال فيه أي يشفي القلو لأن الصدر محل القلب.

3: الآية34 : قال تعالى﴿۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ ﴾سورة التوبة: الآية 34.

لما قال: بشر هؤلاء بالجنة، قال: بشر هؤلاء بالعذاب، وبالشارة إنما تكون في الخير لا الشر وفي هذا إطلاق اسم الضدين على الأخر وهو مجاز مرسل بعلاقة الإطلاق.

4: الآية35 : قال تعالى﴿يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ٣٥﴾سورة التوبة: الآية 35.

الشرح: المعنى تعميم جهة الأجساد بالكي فإن ذلك الجهات مقاومة ومختلفة في الإحساس بالألم بالكي فالذوق مجاز مرسل في الحس بعلاقة الإطلاق.

5: الآية40 : قال تعالى﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ ٤٠ ﴾سورة التوبة: الآية 40.

ويقصد بها الكلام فذكر الجزء واراد بها الكل كما تسمى القصيدة كلمة ، هنا مجاز مرسل علاقته الجزئية.

6: الآية 48: قال تعالى﴿ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلۡأُمُورَ ٤٨ ﴾سورة التوبة: الآية 48.

أي المكايد وتقليبها مجاز على تدبيرها أو الآراء، وهو مجاز عن تفتيشها، أي دبروا لك المكايد والحيل أو دورا الآراء في إبطال أمرك.

7: الآية49 : قال تعالى﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٩ ﴾سورة التوبة: الآية 49.

والعلاقة الحالية، أي جهنم فأطلق الحال وأريد المحل لأن الفتنة لا يسقط فيها الإنسان، لأنها معنى من المعاني، وإنما يحل في مكانها فاستعمال الفتنة في مكانها مجاز أطلق فيه الحال وأريد المحل.

8: الآية60 : قال تعالى﴿۞إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠﴾سورة التوبة: الآية 60.

شرح: فالقلوب معنى النفوس وإطلاق القلب على ما به من إدراك شائع في العربية. مجاز مرسل علاقته الكلية.

9: الآية 61: قال تعالى﴿وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦١﴾سورة التوبة: الآية 61.

والأصل هنا الأذن هي السامعة، فقيل لكل من صدق بكل خير يسمعه: أذن: ومنه: يقال أذنتك بالأمر فأذنت ، كما تقول: أعلمتك فعلمت، إنما هو أوقعته في أذنك هنا مجاز مرسل علاقته الجزئية.

10: الآية 67: قال تعالى﴿ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۘ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٦٧﴾سورة التوبة: الآية 67.

النسيان في هذا المقام غير وارد فهو بالنسبة للمنافقين مسقط التكيف عنهم، وهو بالنسبة إليه تعالى مستحيل، فهو مجاز مرسل علاقته إلزامية، والمراد لازم النسيان وهو الترك أي أنه اغفلوا ذكر الله فتركهم من رحمته وفضله.

11: الآية 80: قال تعالى﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٨٠﴾سورة التوبة: الآية 80.

المراد بالسبعين الكثرة، وخصوص السبعين ليس مارءا وهذا مجاز في إطلاق الكل وإرادة البعض وهو منتف للعدد وهو ألفاظ العدد لا يدخلها تأكيد واستعمال السبعين لدلالة على الكثرة، والمعنى أن الله لا يغفر لهم وإن استغفرت بكل الأعداد دائما فالعدد سبعة شائع استعماله.

12: الآية108 : قال تعالى﴿لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ١٠٨ ﴾سورة التوبة: الآية 108.

المجاز في كلمة تقم فأراد بها الصلاة لأن القيام جزء من الصلاة فكانت العلاقة الجزئية.

13: الآية 112: قال تعالى﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ١١٢ ﴾سورة التوبة: الآية 112.

ففي الآية مجاز مرسل أطلق السجود والركوع وأراد بهما الصلاة من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل وخصها بالذكر لأنها أعظم أركان الصلاة.

14 : الآية 123: قال تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٢٣ ﴾سورة التوبة: الآية 123.

أي أغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وإنما عدل إلى الأمر بالوجدان تنبيها على أنه المقصود لذاته وأما الإغلاظ لم يقص لذاته بل ليجدوه.

15: الآية 125 : قال تعالى ﴿﴾سورة التوبة: الآية 125. السورة من القرآن لا تزيد أحدا رجسا بل هي شفاء لما في الصدور وجلاء للقلوب ونسبة ذلك ورد بطريق (المجاز) لأنهم بتكذيبهم لكلام الله ازدادوا فتنة وظلالا وشفاءاوبلاءا، فكان نزول السورة كأنه سبب لهذا الرجز والنجس.

والمعنى أن المنافقون الذين في قلوبهم مرض الشك والنفاق فزادتهم نفاقا إلى نفاقهم وكفرا إلى كفرهم فازدادوا رجسا وضلالا ولم يستفيدوا من هداية القرآن والفرق بين الرجس والنجس أن الأول أكثر مما يستعمل في الأمور المعنوية والثاني أكثر ما يستعمل في الأمور الحسية والمادية كالنجاسة الثوب والبدن.

**ب/ المجاز العقلي:**

وهو أن تستعمل كل واحد من الألفاظ المفردة في موضوعه الأصلي ويكون المجازعن طريق التركيب أو الاسناد.[1]

**ومن أمثلة المجاز العقلي في سورة التوابة ما يلي:**

1: قال تعالى﴿﴾سورة التوبة: الآية 19.

أجعلتموها كإيمان من آمن فإن سقاية والعمارة وإن كانت في أنفسنا من أعمال البر والخير لكنهما بمعزل عن صلاحية أن يشبه أهلها بأهل الإيمان والجهاد فقد شبه اعمال الخير والبر وهو "عقلي" بمن آمن بالله وجاهد في سبيله هو حسي ووجه الشبه هو الفضيلة وعلو الدرجة في كل منهما .

2: قالتعالى﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ ٣٦﴾سورة التوبة: الآية 36.

أربعة حرم، أي أربعة اشهر حرم يحرم فيها القتال جعلت أنفس الأشهر حرما لكنها أزمنة لحرمة ما حل فيها من القتال وهو من قبيل إسناد الحكم إلى ظرفه إسنادا مجازيا.

3: قال تعالى﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ٩٢﴾سورة التوبة: الآية 92.

[1] – أحمد مطلوب: فنون بلاغية، البيان، البديع، دار البحوث العلمية، شارع فهد سالم، عامرة الشرق الأوسط، 1395هـ، 1975م، ص 95.

وأعينهم تفيض من الدمع: وإسناد الفيض إلى العين مجازي كسال الميزاب والأصل يفيض دمعها عدل إلى هذه الصورة للدلالة على المبالغة في فيضان الدمع كأن العين كلها دمع فياض، حيث أسند الفعل الفيض إلى العين، وهو مكان الدمع إسنادا مجازيا، لأن العين لا تفيض إنما حقيقة الدمع، وذلك على سبيل المجاز العقلي وعلاقته "المكانية."

4 : قال تعالى﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤ ﴾سورة التوبة: الآية 124.

فإسناد الفعل إلى غير ما هو له عند العقل زائد الحكم العقلي فيه عن مكانه الأصلي إنه المكان الأصلي إسناد زيادة الإيمان إلى العلم بالآيات وهذا المجاز الحكمي كثير الوقوع في كلام رب العزة، وأما الحقيقة العقلية وتسمى حكمية ايضا وإثباتيا فهي الكلام المفادية ما عند المتكلم من الحكم فيه.

**ثانيا: التشبيه:**

**تعريفه:**

هو إلحاق أمربأمر في وصف بأداة لغرض.

والأمر الأول يسمى المشبه، الثاني: المشبه به، والوصف، وجه الشبه، والاداة:الكاف أو نحوها، نحو: "العلم كالنور في الهداية" .

"العلم" : المشبه

"النور": مشبه به.

"الهداية" وجه الشبه.

والكاف أداة الشبه.

**أركانه:**

أركان التشبيه أربعة: المشبه، والمشبه به، ويسميان طرفي التشبيه، ووجه الشبه، والأداة.

**وجه الشبه:** هو الوصف الخاص الذي قصد إشراك الطرفين كـ "الهداية" في "العلم" و"النور".

**أداة التشبيه:** وهي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كـ "الكاف" وكأن في معناهما، والكاف يليها المشبه به، بخلاف "كأن" فيليها طال الليل أم قد تعرضا.

و "كأن" تفيد التشبيه إذا كان خبرها جامد، والشك إذا كان خبرها، مشتق، نحو "كأنك فاهم".

إذا كان خبر كأن جامد، فهي لتشبيه تقول: "كأنك أسد" ، جامد كأنك وقد يذكري فعلي يبين عن التشبيه، نحو قوله تعالى ﴿إذا رايتهم حسبتهم لؤلؤ منثورا﴾ سورة الإنسان الآية: 19.

وإذا حذفت أداة التشبيه ووجه يسمى تشبيها بليغا، نحو:قال تعالى ﴿وجعلنا الليل لباسا﴾ سورة النبأ الآية: 10. أي كاللباس في الستر.[1]

**ومن أمثلة التشبيه في سورة التوبة مايلي:**

1: قال تعالى﴿۞أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِٱلْأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ ﴾سورة التوبة: الآية 19.

**وصف التشبيه وتحليله:**

المشبه: سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام – على سبيل النفي

المشبه به: الإيمان بالله وباليوم الأخر والجهاد في سبيل الله.

أداة التشبيه: حرف التشبيه (الكاف)

وجه الشبه: محذوف

نوع التشبيه: تشبيه سلبي، سلب وجه الشبه عن الطرفين

غرض التشبيه: الاهتمام بالمشتبه به لبيان مقدار حاله.

2: قال تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَاٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَاۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٢٨﴾سورة التوبة: الآية 28.

**وصف التشبيه وتحليله:**

المشبه:المشركون

المشبه به:النجس

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: تنجيس الغير وإيذائهم

نوع التشبيه: مؤكد مفصل، لحذف أداة التشبيه، مفصل: لذكر وجه الشبه

[1] – حنفي ناصف، محمد دباب وأخرون، دروس البلاغة، ط1، 2004، ص : 105، 106، 107.

غرض التشبيه: تقبيح المشبه

3: قال تعالى﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١ ﴾سورة التوبة: الآية 31.

**وصف التشبيه وتحليله:**

المشبه:الأخبار والرهبان والمسيح عليه السلام.

المشبه به:الأرباب.

أداة التشبيه: محذوفة.

وجه الشبه: التعظيم وإعطاء حق التحليل والتحريم.

نوع التشبيه: تشبيه بليغ لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه.

غرض التشبيه: بيان مقدار حال المشبه، عند أهل الكتاب.

4: قال تعالى﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٦﴾سورة التوبة: الآية 36.

**وصف التشبيه وتحليله:**

المشبه: جهاد المؤمنينللمشركين.

المشبه به: قتال المشركين للمؤمنين.

أداة التشبيه: حرف التشبيه (الكاف)

وجه الشبه: قتالهم مجتمعين غير متفرقين (كافة).

نوع التشبيه: مرسل مفصل، مرسل: لذكر أداة التشبيه، مفصل: لذكر وجه الشبه.

غرض التشبيه: بيان حال المشبه للحض على قتال المشركين.

5: قال تعالى﴿وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦١﴾سورة التوبة: الآية 61.

**وصف التشبيه وتحليله:**

المشبه: النبي عليه أفضل الصلاة والسلام.

المشبه به:الأذن.

أداة التشبيه: محذوفة

وجه الشبه: عند المنافقين: الاستماع والقبول من أي أحد عند الله تعالى: الإفادة والاستماع للخير والصلاح.

نوع التشبيه: تشبيه بليغ، لحذف أداة التشبيه ووجه الشبه.

غرض التشبيه: عند المنافقين: تقبيح المشتبه عند الله تعالى، تزين المشتبه.

6: قال تعالى﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٩﴾سورة التوبة: الآية 69.

**وصف التشبيه وتحليله:**

المشبه: المنافقون

المشبه به:الأقوام السابقة.

أداة التشبيه: حرف التشبيه (الكاف)

وجه الشبه: قوة الجسد وكثرة الأموال والأولاد، والاعتزاز بالدنيا، واتباع الهوى، ثم العاقبة بحبوط الأعمال والخسارة.

نوع التشبيه: مرسل منفصل، مرسل: لذكر اداة التشبيه، مفصل: لذكر وجه الشبه، وهو تشبيه متعدد: تعدد فيه وجه الشبه.

غرض التشبيه: تقرير حال المشبه وتقبيحه.

7: قال تعالى﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣ ﴾سورة التوبة: الآية 103.

**وصف التشبيه وتحليله:**

المشبه: دعاء واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم

المشبه به:السكن.

أداة التشبيه: محذوفة.

وجه الشبه: الإشعار بالطمأنينةوسكون النفس.

نوع التشبيه: مؤكد مفصل، مؤكد: لحذف أداة، مفصل: لذكر وجه الشبه.

غرض التشبيه: تزيين المشبه.

**ثالثا: الكناية**

**تعريف الكناية:** اتخذت الكناية طابعها المميز ومدلولها الاصطلاحي العلمي وترسخت شواهدها على يدي عبد القاهر الذي عرفها بقوله: الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ويجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه، ويجعله دليلا عليه.

**أركان الكناية:**

تتألف الكناية في بنائها التعبيري من ثلاثة أركان:

**أولها:** المكنى به، وهو دلالة اللفظ الظاهرة التي تقوم دليلا على مراد المتكلم.

**ثانيها:** المكنى عنه، وهو المعنى اللازم للمكنى به الذي يرمي إليه الناطق بالكناية.

**ثالثها:** القرنية العقلية التي يفرزها سياق الكلام لترشد إلى المكنى عنه وتمنع إرادة المعنى المكنى به.

**أقسام الكناية:**

قسم البلاغيون الكناية أنواع متعددة نستطيع أن نبوبها على مجموعتين:

**أولهما:** مجموعة انواع الكناية على أساس طبيعة المكنى عنه وتشتمل على ثلاثة أنواع: الكناية عن صفة، الكناية عن الموصوف، والكناية عن نسبة.

**وثانيهما:** مجموعة أنواع الكناية في ضوء السياق والوسائط التي توصلنا إلى المكنى عنه، وأبرزها أربعة أنواع هي:

التعريض، والتلويح، والرمز، والإشارة.[1]

**أنواع الكناية:**

التمس بلاغيون متأخرون أنواع الكناية وفق المكنى عنه، وفي ماهيته وطبيعته وقسموها على ثلاثة أقسام متميزة.

**أولهما:** الكناية عن الموصوف: وهو المراد به غير الصفة ولا نسبه، فمنها ما هو معنى واحد كقولنا (المِضْيَافُ) كناية عن زيد، ومنه قوله كناية عن القلب.

**ثانيهما:** كناية عن الصفة: والمراد الصفة المعنوية، كالجود، والكرم، والشجاعة، وأمثالها لا النعت كقوله تعالى ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ٢٩﴾ سورة الإسراء الآية: 29. فجعل اليد مغلولة إلى العنق في هذه الآية كناية عن البخل، وجعلها مبسوطة كل البسط كناية عن الإسراف، والبخيل والإسلاف كلاهما صفتان معنويتان.

**ثالثهما:** الكناية عن نسبة: وهي أن يأتي بالمراد منسوبا إلى صفة أو مجموعة أو مجموعة صفات بموصوف كقول زيادة الأعجم.

إن الساحة والمروءة والندى *** في قبة ضربت على ابن حشرج

فإنه حيث أراد أن لا يصرح بإثبات هذه الصفات لابن الحشرج جميعها في قبة، تبينها بذلك على أن محلها ذو قبة وجعلها مضروبة عليه، بوجود ذوي قبات في الدنيا كثيرين، فأفاد إثبات الصفات المذكورة له بطريق الكناية و إذا كانت المكنيات عنها صفات اتصف بها الممدوح عن طريق نسبتها إلى قبته كانت تلك الكناية على هذا الأساس كناية عن نسبة.

[1] – أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ط1، 1999، ص 370 – 371.

وقسم البلاغيون المتأخرون الكناية في ضوء السياق الذي يفهم منها وفي ضوء الوسائط الذي توصل القارئ إليها على أربعة أنواع:[1]

**1: التعريض:** والتعريض لغة هو خلاف التصريح، والمعارضين جمع معارض من التعريض، اما اصطلاحا فهو أن يطلق الكلام ويشار به إلى معنى أخر، يفهم من سياق ومن ضرف القول: وعند السكاكي متى كانت الكناية عرضية كان إطلاق اسم التعريض عليها مناسبا .

**2/ التلويح:** والتلويح لغة هو أن تشير إلى غيرك من بعد، واصطلاحا هو الكناية التي بينها وبين المكنى عنه، المسافة متباعدة لكثرة في الوسائط كما في كثير في الرماد، فالمكنى عنه في هذا الشاهد هو الكرم ويتوصل القارئ إليه بخمس وسائط:

**أولها:** إعداد ما يطبخ من جزر وسواه

**ثانيها:** إيقاد النيران

**ثالثها:** الطبخ واستهلاك الوقود

**رابعتها** : دعوة الضيفان

**خامستها:** ترك الرماد الكثير الذي يستدل منه على المكنى عن صفة للممدوح.

**3/ الرمز:** لغة أن تشير إلى القريب منك خفية بنحو شفة أو حاجب، وأصله الكلام الخفي الذي لا يكان يفهم ثم استعمل حيث صار الإشارة....

وقال الفراء الرمز بالشفتين خاصة هو الكناية التي قلت وسائطها إلى المكنى عنه مع الخفاء نحو: "فلان عرض القفا" أو "عريض الوسادة" كناية على بلادته وبلاهته، فالمكنى عنه خفي غير ظاهر ويتوصل إليه السامع بواسطة واحدة هي عرض القفا، وكبر الرأس وهما صفتان تعارضت العرب على أن المتصف بهما ليس من الأذكياء.[2]

**من أمثلة الكناية في سورة التوبة نذكر ما يلي"**

[1] – أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص 371 – 373.

[2] – أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص 373 – 375 – 376.

1: قال تعالى﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٤﴾سورة التوبة الآية:4. الإخبار بمحبة الله للمتقين عقب الأمر فيقوله تعالى﴿فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ ٤﴾ سورة التوبة الآية: 4. كناية عن كون المأمور به من التقوى.

2: قال تعالى ﴿۞أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩﴾ سورة التوبة الآية: 19.

كني بنفي الهداية عن نفي حصول الغرض من العمل والمعنى: والله لا يقبل من القوم المشركين المنافقين أعمالهم.

3: قال تعالى ﴿قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٤﴾ سورة التوبة الآية: 24.

قد افاد التعبير بـ "أحب" التفضيل في المحبة التي يقتضي إرضاء الأقوى من المحبوبين ففي هذا التعبير تحذير من التهاون مسببا على تقديم محبة ذلك العلائق على محبة الله، ففيه إيقاظ إلى مؤول إليه ذلك من مهواة في الدين، وهذا من أبلغ من التعبير.

4: قال تعالى ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٩﴾ سورة التوبة الآية: 49.

وإحاطة جهنم المراد بها عدم افلاتهم منها والمراد بهم كل الكافرين فالإحاطة "كناية" عن عدم الإفلات.

5: قال تعالى ﴿قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ٥٢﴾ سورة التوبة الآية: 52.

كناية عن تقوية حصول المتربص لأن تقوية التربص تفيد قوة الرجاء في حصول المتربص فتفيد قوة حصوله.

6: قال تعالى ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ٥٩﴾ سورة التوبة الآية: 59.

المراد به الكلام مع الاعتقاد فهو كناية الازم مع جواز إرادة الملزوم فإذا أضمروا ذلك في أنفسهم فذلك من الحالة الممدوحة ولكن لما وقع هذا الكلام في مقابلة حكاية المز في الصدقات، واللمز يكون في الكلام دلالة على الكراهية، جعل ما يدل على الرضى من الكلام كناية على الرضى.

7: قال تعالى ﴿ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۘ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٦٧﴾ سورة التوبة الآية: 67.

أي يمسكون عن العطية وأصل هذا: أن المعطي بيده يمدها ويبسطها بالعطاء فقيل لكل من بخل ومنع: قد قبض يده، يصور القرأن (البخل) بكناية (قبض اليد) في سياق وصف المنافقين والمنافقات مما يوحي بأن (البخل) من مقدمات الشخصية المنافقة.

8: قال تعالى ﴿فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨٢ ﴾ سورة التوبة الآية: 82.

الضحك كناية عن الفرح أو أريد ضحكهم فرحا والبكاء كناية عن حزنهم في الاخرة والأمر بالضحك والبكاء مستعمل في الأخبار بحصولها قطعا، والمعنى أنفرحهم زائد وأن بكائهم دائم وما سيكسبون هو أعمال نفاقهم.

9: قال تعالى ﴿لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٨٨﴾ سورة التوبة الآية: 88.

تعريض بأن الذين لم يجاهدوا دون عذر ليسوا المؤمنين.

10: قال تعالى ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠﴾ سورة التوبة الآية: 100.

كنية عن كثرة إحسان الله تعالى للمؤمنين حتى رضيت نفوسهم لما أعطاهم ربهم ورضى الله هو عناية بهم واكرامه إياهم ودفاعه أعدائهم.

11: قال تعالى ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٠٢ ﴾ سورة التوبة الآية: 102.

الاعتراف بالذنب كناية عن التوبة منهم ويشترط فيه العزم والاعتراف من الفعل (عرف) للمبالغة في المعرفة بمعنى الإفراد بالشيء وترك انكاره، من جهة ثانية كان العدول عن الباء لتضمين الخلط معنى العمل كأنه قيل: عملوا عملا صالحا وأخر سيئا ثم إنصاف إلى العمل معنى الخلط فعبر عنهما معا به، وعسى من أفعال المقاربة تفيد الرجاء والله إسمها وأن ما في خيرها خير وهو ككلام الله تعالى المخاطب به لنبيه الكريم فهي في كناية عن وقوع المرجو وأن الله قد تاب عليهم وذكر فعل الرجاء لاتساع معنى اختيار المتكلم، وقوع الشيء لعدم وقوعه.

# خاتمة

**خاتمة:**

من الرائع أن يمتطي الإنسان مركب من مراكب الباحثين فيسير مثل ماساروا أو يجد لنفسه طريق جديدا يسير فيه للوصول لمعناه وإننا بعد سلوكنا لطريق هذه الدراسة باحثين من خلالها على الظواهر البلاغية في سورة التوبة وبعد الجهد الذي يبدو للآخرين بسيطا، قد توصلناإلى بعض النتائج نختم بها صفحات هذا البحث والتيجمعناها من المباحث واستخلصناها عن هذه الظواهرالبلاغية في سورة التوبة وهي:

- إن الآيات التي تتضمن السجع في سورة التوبة هي واحد واربعون .
- وجود الطباق بنوعيه في سورة التوبة .
- خلاء سورة التوبة من اسلوب المدح واحتوائها على اسلوب ذم واحد
- تطرقنا الى التشبيه في سبع آيات من سورة التوبة
- دراسة الظواهر البلاغية تساهم في فهم القرآن الكريم.
- واخيرا نحمد الله تعالى على ما منه علينا من صحبةلكتابه طيلة أيام البحث ونحمده على ما بلغنا إياه من إتمامه وإخراجه، ونسأله سبحانه وتعالى أن يباركه وأن يجعلنا أول المنتفعين به وأن يجعله فاتحة خير، ولله الحمد أولا وأخرا، وصلى الله وسلم على خير خلقه وأشدهم خشية له وأظمهم طمأنينة، محمد ابن عبد الله وعلى أله وصحبه أجمعين.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

# قائمة المصادر

## قائمة المصادر والمراجع

### أولا: القرآن الكريم

### ثانيا: الكتب

1. الشيخ أحمد رضا ،معجم متن اللغة العربية، دار مكتبة الحياة بيروت 1958م ،ج1.
2. أيمن أمينعبد الغني ،الكافي في البلاغة في البيان والبديع والمعاني ،الدار التوقيفية تراث القاهرة.
3. أحمد قاسم محي الدين، علوم البلاغة البيان والبديع ،دار المعارف الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 ،1993م.
4. السيدأحمد الهاشمي ،البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح يوسف المكتية العصرية صيدا بيروت د، ت.
5. أحمد مصطفى المراغي ،علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط3 1994م.
6. أحمد الهاشمي ،البلاغة في البيان والبديع، مؤسسة الهنداوي سي أي سي 26-1-2017م، د ط.
7. أحمد مطلوب، فنون بلاغية البيان البديع ،دار البحوث العلمية شارع فهد سالم عامرة الشرق الأوسط 1975م.
8. أحمد مطلوب حسن البصير البلاغة والتطبيق ط1 1990م
9. بلخير أرفيس، نظرية النظم بين الأصل والفرع والبعد الفكري، البدر الساطع، ط1، 2016.
10. بكري شيخ أمين البلاغة العربية ضوء البلاغات المعاصرة الفرنسية والعربية الدراسات المقارنة دار هومة الجزائر 2013م دط.
11. بلخير أرفيس البلاغة العربية بحث في الأصول والإمتدادات ط1 2016م.
12. الجاحظ البيان والتبيين تح عبد السلام محمد هارون دط ج1.
13. الجاحظ أئمة الأدب تح :خليل مردم هنداوي سي أي سي ج1 27-01-2017م.

14. حسن عبد الله الخطيب ،أهداف ومقاصد وموضوعات سورة التوبة دراسة تحليلية ،عبد الكريم حمدي الدهشان خطوط الجامعة الإسلامية عمادة الدراسات العليا الإسلامية.
15. حقي ناصف ،محمد دباب وآخرون دروس البلاغة ،ط1، 2004م.
16. الخليل بن احمد الفراهيدي ،معجم العين ،:تح عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط ،1 1993 م .
17. الزبيدي ،تاج العروس ، تح :علي بشيري ،دار الفكر بيروت دط 1994 م ، ج12 .
18. شوقي ضيف ،البلاغة تطور وتاريخ ،ط9 ، دار المعارف 1119م القاهرة 1993م.
19. صبرينة ماضي ،محاضرة عوامل نشأة البلاغة السنة الاولى ليسانس جذع مشترك قسم اللغة والأدب العربي كلية ،الآداب واللغات2012م/2020م.
20. عبد العزيز عتيق، علم البديع دار النهظة بيروت لبنان،، دط المكتبة العصرية صيدا بيروت دت.
21. القزويني ،التلخيص في علوم البلاغة دار الفكر، ط1 ج1.
22. ابي القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري الخوارزمي ،الكشاف دار المعارف بيروت لبنان، ط2009م.
23. قاسم علي العقيد، دكتور محمد خالد الصادق، أبو هلال العسكري وجهوده في النقد الأدبي يناير 2011م.
24. قدري مايو المعين في البلاغة البيان والبديع والمعاني عالم الكتب بيروت لبنان ط1 2000م
25. الكتاب الجامع لفضاء القرآن الكريم لأحاديث التي وردت في فضائل السور والآيات ،المركز الملكي للبحوث والدراسات الإسلامية الأردن ،2009م .
26. مازن المبارك ،الموجز في تاريخ البلاغة ،دار الفكر، دط .
27. محمد أحمد قاسم محي الدين، علوم البلاغة البيان والبديع والمعاني المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس بيروت لبنان 1، يوليو 1997م.
28.الموسوعة تاعربية العالمية ،مجموعة من المؤلفين ،دط 2004م.

29. مختار الأحمدي نويوات ،البلاغة العربية ضوء البلاغات المعاصرة بين اللغتين الفرنسية والعربية الدراسات المقارنة دار هوما الجزائر ،2013م دط.
30.ابن منظور لسان ،العرب تح: عبد الله كبير وآخرون ،دار المعارف 1119م، القاهرة دط ،مادة بلغ.
31.ابوهلال العسكري، ديوان المعاني، تح: سليم غانم دار العرب بيروت ،ط1 ،2003م ج1.
32.ابوهلال العسكري ،الصناعتين،تح :علي محمد البيجاوي دار الفكر العربي، ط2 .

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| الإهداء | |
| مقدمة | أ-ج |
| **الفصل الأول** | |
| **مفاهيم النظرية للعنوان** | |
| المبحث الأول: البلاغة ..... | 05 |
| تعريف البلاغة..... | 05 |
| نشأة البلاغة..... | 06 |
| أهم الأعلام البلاغيين..... | 08 |
| المبحث الثاني: لمحة عن سورة التوبة..... | 12 |
| تعريفها..... | 12 |
| أسباب نزولها ..... | 13 |
| فضلها ..... | 14 |
| **الفصل الثاني** | |
| **دراسة الظواهر البلاغية في سورة التوبة** | |
| المبحث الأول: علم البديع..... | 16 |
| المحسنات البديعية (السجع، الطباق، المقابلة)..... | 16 |
| المبحث الثاني علم العاني ..... | 37 |

| | |
|---|---|
| الأساليب الإنشائية (الاستفهام، والأمر، النهي)..... | **38** |
| المبحث الثالث: علم البيان..... | **48** |
| السورة البيانية (التشبيه، مجاز، كناية)..... | **48** |
| خاتمة:..... | **65** |
| المصادر والمراجع ..... | **67** |
| فهرس الموضوعات..... | **69** |
| **ملخص البحث** | |

**ملخص البحث**:

**الملخص بالعربية:**

يهدف هذا البحث إلى دراسة الضواهر البلاغية في سورة التوبة والتي تتمثل في ثلاث قضايا رئيسية.أما القضية الأولى فهي التي تمثلت في المحسنات البديعية وتحدثنا فيهاعن السجع، والمقابلة، والطباق.أما القضية الثانية فتمثلت في علم المعاني، والذي تناولنا فيه الاساليب الانشائية المتمثلة في الاستفهام، والامر، والنهي.وأما القضية الثالثة فهي علم البيان حيث درسنا في هذه القضية الصور البيانية من تشبيه، ومجاز، وكناية . **وقد أبرزنا في هذا البحث أهم الظواهر البلاغية الموجودة في سورة التوبة** خاتيمين إياه بأهم النتائج والتوصيات .

***summaryinEnglish:***

*Thisrearchaim stostudy the rhetorical phehamenaih surai altjwnah whi chapeshted inthree msinisses.Asfoe the first is sue ،it wasrep resented in the innovative inprvements،in whi chwetaked jbout the assohance، the in ervew،and the countvpoint .Asforth seohd issue ،it was vepesented inthwedegit with the siructuval netlod srepvesented ، in the interrogative، the connand and the prhbitionAsfor the thir disuse it is the sciehce of eloqu ence.where westudied in this issue the graplik and metjphors .nn this resejsn we have heighted the most ipatant rnetorical phenomema، concludihgit with the most inpartant findings and reconmehd ations.*

الكلمات المفتاحية .

سورة التوبة ’الظواهرالبلاغية’السجع في سورة التوبة’علم المعاني في سورة التوبة .